مقدمة

نعيش الآن عصر الاقتصاد المعرفي، ومجتمع المعرفة، فقد أصبحت المعرفة والمعلومات قوة لا يستهان بها و موردًا رئيسًا من موارد المنظمات، ذلك أنها تشكل البنية الأساسية لعملية اتخاذ القرارات التي يحتاجها الإداري في جميع المستويات الإدارية للمنظمة، وقد ازدادت المعلومات أهميةً بفعل التطورات التقنية وأصبحت موردًا استراتجيًا يعمل على زيادة كفاءة إنتاجية المنظمة الإدارية، ويساعدها في مواجهة المنافسة المتزايدة في سوق العمل، ويمكنها من الحصول على ميزة تنافسية.

وفي ظل مجتمع المعرفة ازداد الطلب على المعلومات، وتحتم على المنظمات السعي المستمر نحو توفير المعلومات التي تحتاجها بالسرعة والدقة والكلفة المناسبة لتلبية احتياجات العمل ومتطلبات متخذي القرار من معلومات، ومن هنا كان لابد من إيجاد نظم معلومات قادرة على تقديم وتوفير معلومات أكثر ملاءمة لمستخدميها، وبالشكل الذي يراعي متطلبات المستويات الإدارية المختلفة في المنظمة ابتداًء من احتياجات المستويات التشغيلية، وانتهاءً بمتطلبات الإدارة الاستراتيجية. فنظم المعلومات تعد من النظم القادرة على جمع ومعالجة وتصنيف وحفظ البيانات والمعلومات التي يحتاجها متخذو القرار للقيام بكافة الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة وعلى كافة مجالات العمل في المنظمة.

وتختلف النظرة إلى نظم المعلومات الإدارية (MIS) من بيئة تنظيمية إلى أخرى وفقًا لعدة عوامل أبرزها: مستوى التقدم التقني، ومدى توفر الإمكانيات المادية والخبرة المعرفية لمستخدمي النظام، فمنظمات الأعمال في الدول المتقدمة تتجه نحو استخدام نظم المعلومات الإدارية في المجالات الإستراتيجية أو التنافسية، في حين نجد العديد من منظمات الأعمال في الدول النامية مازالت في طور التأسيس والتوعية بمفاهيم نظم المعلومات الإدارية، وبالتالي ينبغي لهذه المنظمات الاهتمام بشكل أكبر بتصميم الأنظمة وتوجيهها لخدمة متخذي القرار في المنظمة قبل الانتقال لاستخدامات أكثر تطورًا.

ويتناول هذا الكتاب بين دفتيه موضوع نظم المعلومات الإدارية الذي يجمع بين تقنية المعلومات وعلوم الإدارة، وكلنا يعلم أهمية هذا المزيج لكافة أنواع المؤسسات في جميع القطاعات الحكومية والأهلية على حدٍّ سواء، فتلك القطاعات لا تستغني عن المتخصصين في مجال نظم المعلومات الإدارية ممن لديهم دراية ومعرفة وخبرة في الحاسب والبرمجة في العلوم الإدارية والمحاسبية، وتحليل وتصميم النظم، وقواعد البيانات، وإدارة مراكز المعلومات، وتطوير البرمجيات.

ويأتي هذا الكتاب في وقت يتزايد فيه الاعتماد على المعلومات والتقنية في شتى المجالات..فالمعلومات تبقى لغة عابرة للعصور، ومادةً للتطور، ووقوداً للإنجاز، والمكتبة العربية أحوج ما تكون إلى مثل هذا النوع من الكتب لأنها تواكب الاهتمامات العصرية، وتلبي احتياجات ضرورية لا كمالية، وتسهم في إضاءة الطريق أمام طالب العلم والمعرفة في عصر عنوانه المعرفة.

ويعد موضوع هذا الكتاب من الموضوعات البالغة الأهمية في قطاع الأعمال الإدارية لما له من أهمية كبيرة في إدارة المنظمة ومواجهة المنافسة، وتحقيق الربح، وحل المشكلات التي تواجه المنظمة، والاستفادة من جميع الموارد المادية والبشرية، وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار السليم.

ويُلاحظ ازدياد الإقبال على دراسة تخصص نظم المعلومات الإدارية؛ بل أصبح هذا التخصص من التخصصات الرئيسة في منظومة التخصصات التي تدرس في الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية، الأمر الذي فرض على الأكاديميين والممارسين مواكبة هذا الطلب من خلال السعي لتوفير مراجع شاملة تغطي هذا الموضوع ليستفيد منها المهتمون عموماً، ويعد هذا المرجع أحدها، فهو يتضمن مبادئ وأساسيات ومفاهيم ونظريات رئيسة في مجال نظم المعلومات الإدارية، صيغت بأسلوب سلس ومبسط من خلال المزج بين النظرية والتطبيق كلما أمكن ذلك، وذلك لإيماننا العميق بأهمية توضيح الأبعاد العملية لنظم المعلومات الإدارية، وفي نفس الوقت العناية بالتأصيل النظري لهذا التخصص، وقد اشتمل هذا الكتاب على العديد من الأمثلة التوضيحية والتطبيقات العملية التي من شأنها أن تختصر الطريق أمام القراء والطلاب والمهتمين، وتعينهم على تحقيق فهم أعمق ورؤية أشمل لهذا المجال، فضلاً عن تقريب الواقع أمام طلابنا الأعزاء لجسر الفجوة بين النظرية والتطبيق.

ويحتوي هذا الكتاب على موضوعات: تمد الطالب في مجال نظم المعلومات الإدارية بالمفاهيم الأساسية والمعلومات اللازمة لفهم نظم المعلومات الإدارية، وتطبيقاتها، ومجالات استخدامها وتقسيماتها، وتزود الباحثين في مجال نظم المعلومات الإدارية بالمصطلحات والمادة العلمية التي تساعدهم في مجال البحث العلمي، وتساعد رجال

الإدارة في جميع المنظمات الحكومية والخاصة في فهم واستيعاب أساسيات نظم المعلومات الإدارية، هذا وقد رتبت فصول الكتاب بشكل يقتضي قراءتها حسب تسلسلها، وقد راعيت الترابط والانسجام فيما بينها.

ويهدف الكتاب إلى أن يكون القارئ قادراً على:

١- فهم نظم المعلومات الإدارية وأنواعها وتصنيفاتها.

٢- التعرف على أهمية نظم المعلومات الإدارية بالنسبة للفرد والمنظمة.

٣- التعرف على دور نظم المعلومات الإدارية في إكساب المؤسسة قيمة إستراتيجية.

٤- إدراك قيمة وأهمية نظم المعلومات الإدارية في تفعيل دور المؤسسة.

٥- إنشاء قاعدة بيانات لمنظمة، والتعرف على دورها في المنظمة.

٦- إدراك دور قواعد المعلومات والبيانات وكذلك الاتصالات ونظم المعلومات الإدارية في تحسين العملية الإدارية وترشيد القرارات.

٧- إدراك دور نظم المعلومات الإدارية في الحفاظ على قوى المنافسة لدى المنظمة.

٨- التعرف على نظم المعلومات الإدارية وتطبيقاتها الحديثة.

٩- التعرف على دور نظم المعلومات الإدارية في مساعدة مديري الشركات ومتخذي القرار في تحسين العملية الإدارية وترشيد اتخاذ القرار.

١٠- استيعاب التطبيقات الحديثة في مجال نظم المعلومات الإدارية.

١١- استخدام الأعمال الإلكترونية في إدارة عمل المؤسسة.

وختاماً أحمد الله تعالى أنْ قيض لي من ساندني لإتمام هذا العمل، فلولا جهودهم بعد الله تعالى لما رأى هذا العمل النور ، لذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب من حيز الكتمان إلى حيز العلن؛ سواء كان ذلك بالطباعة، أو التحرير، أو المراجعة أو التحكيم، أو بتهيئة الأجواء للإنجاز، فلهم مني جميعاً دعاءً خالصاً بالعون والتوفيق والسداد، كما أدعو المختصين والمهتمين والقراء الأعزاء إلى إبداء مرئياتهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم القيمة على ما ورد في هذا الكتاب؛ وذلك للأخذ بها بهدف تجويد هذا العمل الذي أسأل الله تعالى أن ينفع به.

والله الموفق...